مفهوم الإقليم الجغرافي في التراث العربي

م.م ولاء ضياء نصيف
جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي
walaa.d@rashc.uobagdad.edu.iq

تاريخ النشر : 2024/3/31
تاريخ الاستلام : 2023/11/26 تاريخ القبول: 2023/12/28
DOI: 10.54721/jrashc.21.1.1121

الملخص :

تعد الجغرافية الإقليمية علما كاملا، لأنها تجمع بدراستها فروع الجغرافية المختلفة، فهي تعد من المصادر الأساسية في دراسة الجغرافية، تهدف الجغرافية الإقليمية الربط بين الظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة لإبراز العلاقة المتبادلة بين الأنسان والبيئة، في حين ان هناك اختلاف بين الفكر الإقليمي الجغرافي في الدراسات القديمة من ناحية والجغرافية الإقليمية المعاصرة من ناحية أخرى، ويتمثل هذا الاختلاف في أن الجغرافية الإقليمية القديمة كانت جغرافية نظرية هدفها جمع اكبر قدر من المعلومات عن البلدان والأمصار المجاورة، أما في الحاضر فقد أصبحت الدراسات الإقليمية تحليلية نتيجة تطور وسائل البحث الجغرافي وأهدافها في إظهار الأنماط الإقليمية، وتعددت أسس تحديد الإقليم الجغرافي في التراث العربي، منها ما اعتمد على المعطيات الطبيعية، وأخرى اتخذت من الأسس السياسية والإدارية أساسا لتحديد الإقليم الجغرافي.

الكلمات المفتاحية: الإقليم، المعرفة الجغرافية، الأسس الطبيعية

The concept of geographical territory in the Arab heritage

Assistant teacher . Walaa Diaa Nassif

Center for the Revival of Arab Scientific/ university of Baghdad

Abstract :

Regional geography is the science of geography in its entirety, because it brings together the different branches of geography, it is the basis for studying geography, the regional geography aims to link the different natural and human phenomena to highlight the mutual relationship between man and the environment, and that there is a difference between geographical regional thought in ancient studies in terms of geography Contemporary regional on the other hand, This difference is represented in the fact that ancient regional geography was theoretical geography whose goal was to collect the greatest amount of information about neighboring countries and regions, but in the present, regional studies have become an analytical study as a result of the development of geographical research methods whose goal is to show regional patterns, There were many foundations for determining the geographical region in the Arab heritage, some of which were based on natural data, and others that took political and administrative foundations as a basis for determining the geographical region.

Key words: Territory , geographical knowledge, natural foundations

المقدمة :

يهتم علم الجغرافية بدراسة التفاعل المكاني بين الظواهر الجغرافية المختلفة في أي إقليم مهما كانت مساحته ومهما اختلفت الأسس التي حدد بموجبها، ان تاريخ تقسيم الأرض على أقاليم متميزة يعود الى زمن قديم جدا في تاريخ الإنسانية، فمنذ العصور القديمة كان هنالك رغبة في تحديد الأراضي وتقسيمها بين القبائل والممالك والدول فتم استخدام التقسيم الجغرافي لتحديد السيادة وتنظيم الأراضي بشكل فعال، وبمرور الزمن تغيرت الأقاليم وتطورت بسبب التغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية، فتم استخدام التقسيم الجغرافي للأراضي لأغراض متنوعة مثل التخطيط العمراني وإدارة الحكومة وتنظيم المناطق الاقتصادية.

ان الإقليم أداة مهمة في الجغرافية كما يدرس التاريخ بالضبط الماضي في ضوء المدة الزمنية، لان البشر يعيشون الأشياء تحدث ضمن حيز محدد من الزمن، كذلك ينبغي أن تدرس الجغرافية العالم في ضوء مناطق محددة ترتبط ضمنها الأشياء بصميميه[1].

أن دراسة شخصية الإقليم من أصعب المفاهيم في الجغرافية، فهي تتطلب دراسات متعمقة وتحليل العلاقات الطبيعية والبشرية ولا يستطيع أي جغرافي ان يصل الى هذه المرحلة الا بعد ان تكون لديه دراية تاريخية وجغرافية لمكونات الإقليم أن تكون له نظرة ثاقبة للعلاقات وبعبارة أخرى أن يكون الجغرافي واسع الاطلاع..

فالإقليم من الناحية التاريخية مر بمراحل عديدة قبل أن يصل الى شكله النهائي المتعارف عليه في يومنا الحالي، فقد جرت عليه عدة من التغيرات وأبرز هذه التغيرات هو التغير في المساحة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تقصي وتوظيف المادة الخبرية التي تخدم موضوع الدراسة عن طريق المصادر المكتبية والمراجع المتنوعة، مع الاطلاع على أفكار وآراء علماء الجغرافية وربطها مع بعضها للوصول الى الحقائق والنتائج المرجوة.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات السابقة الخاصة بدراسة الإقليم الجغرافي والتي اعتمدت عليها الدراسة الحالية للحصول على بعض المعلومات السابقة، من هذه الدراسات :

1- دراسة محمد اطخيخ ماهود المالكي، إذ كان هدف الدراسة إضهار العلاقات المكانية بين الخصائص الجغرافية المختلفة وأثرها في تحديد شخصية الإقليم والتباين المكاني عن طريق تحليل مكونات الإقليم البنائية[2].
2- دراسة سالار علي خضر الدزيي، إذ اهتمت بدراسة الإقليم من الناحية التاريخية ومفاهيمه، وأبرز التغييرات التي طرأت عليه.
3- دراسة محمد محمود سطيحة، التي تناول فيه مفهوم الجغرافية الإقليمية وفكرة الإقليم ثم أنواع الأقاليم الكبرى في العالم[3].
4- دراسة علي حسن موسى، التي هدفت فيها دراسة مفهوم الإقليم والاسس المعتمدة في تحديده والبيئة والتأثيرات المتبادلة بينها وبين الانسان.

5- دراسة احمد محمد عبد العال، دراسات في الفكر الجغرافي، حيث تطرق فيه الى الفكر الإقليمي في الجغرافية القديمة وكذلك الأسس المعتمدة في تقسيم الأقاليم الجغرافية.

اما الدراسة الحالية فقدت تركزت على دراسة مفهوم الاقليم في التراث العربي وذلك بتحديد اهم عوامل تطور مفهوم الإقليم في التراث، فضلا عن اسس تحديد الاقليم الجغرافي في الجغرافية اليونانية والفارسية والجغرافية العربية.

مفهوم الإقليم الجغرافي في اللغة:

إن مصطلح الإقليم الجغرافي من المصطلحات التي كثرت حولها الكتابات من حيث المعنى والأسس في المعاجم اللغوية والعلمية، لتشكل بعض مصادر الأدراك المعنوي لكثير من المفردات، ومنها معجم المصطلحات الجغرافية، حيث ورد على انه (منطقة من سطح الأرض تتميز عما يجاورها من المناطق بظاهرة أو مجموعة من الظواهر أو الخصائص تبرز وحدتها أو شخصيتها).[4]

ان كلمة الإقليم – كما يرى ياقوت الحموي، هي كلمة عربية جمعها (أقاليم)، وانه سمي (إقليم) لأنه مقلوم من الأرض التي تتاخمه، أي مقطوعة منه، اما أبو الفضل الهروي، فيقول ان كلمة (إقليم) محرفة عن الكلمة اليونانية (كليما) التي استخدمها العالم الفلكي هيباركوس، [5]

حين ابتكر نظاما من الخطوط الموازية لخط الاستواء والتي تقسم الأرض على مناطق على وفق ساعات النهار في كل منطقة وقت الانقلاب الصيفي، وقد أطلق على كل منطقة (Klima)، وعلى المناطق (Klimata)[6].

مفهوم الاقليم الجغرافي اصطلاحا:

لقد بدأت محاولات عديدة لتعريف الإقليم، وتحديد مفهومه، منذ منتصف القرن التاسع عشر إذ افرزت فكرة الإقليم في بداية ظهورها فيما إذا كانت ظاهرة طبيعية ملموسة، او أنه مجرد مركب ذهني، وكانت حصيلة هذا الجدل اتجاهين [7]:-

1- الاتجاه الموضوعي: يرى الإقليم ظاهرة موجودة فعلا، يمكن تشخيصها بالإقليم الطبيعي، وبموجب هذا الاتجاه تم تقسيم العالم الى أقاليم طبيعية، استنادا على أربعة أسس هي (الوحدة المكانية، المناخ، النبات، السكان)

2- الاتجاه اللاموضوعي: - يرى ان الإقليم فكرة ونموذج للمساعدة في دراسة العالم معتبرة الإقليم أداة وطريقة لتصنيف وفصل سمات الأرض.

يعد مفهوم الإقليم الجغرافي من أطول المفاهيم الجغرافية بقاء وأكثرها جذبا لاهتمام الجغرافيين من غيره من المفاهيم الجغرافية الأخرى ويبدو أن على كل مجموعة من الجغرافيين أو كل جغرافي فرد أن يكون مجبرا على تحديد مصطلح

الإقليم من جديد لأجل أن يضع مصطلحه في سياق التاريخ الطويل للفكر الإقليمي، فضلا عن كونه ملمح دائم من ملامح التراث الفكري الجغرافي، وأن المصطلح كان والى الان من أكثر الموضوعات الجغرافية إثارة للجدل والاختلاط [8] (controversial) وهو يتطلب الكثير من المجازفة، إذ ما حاول الباحث أن يقيمه أو يستعرض تاريخه لان محاوله تتبع تاريخ الفكر الإقليمي والمنهجية الإقليمية هي عمليا وواقعيا أمرا صعب تكمن صعوبته في صعوبة الإحاطة بتاريخ علم الجغرافية برمته[9].

ظهرت تعاريف عدة للإقليم قبل ذلك يجب ان نميز بين الإقليم والمنطقة، حيث تعرف المنطقة على انها جزء من الأرض ذات بعدين، اما الإقليم فهو مساحة من الأرض يتم تحديدها على وفق معايير قياسية، فيها تجانس وتمتلك خاصية التجاذب والالتئام التي جاءت من العلاقات المتطابقة بين الظواهر المترابطة بين اجزاءها، وبهذا يختلف الإقليم عن المنطقة والتي تشير الى جزء من الأرض ولكن من غير أن يكون فيها ما يشير الى التجانس بين اجزائها.[10]

وتعرف القواميس ذات الصلة بالموضوع كلمة الإقليم بانها تعني ببساطة منطقة ارض واسعة ذات إطار مكاني محدد تقريبا وتكون أجزاء هذه المنطقة مشتركة الخصائص والعلاقات اقلها الموقع المشترك[11]. وقد تعددت تعاريف الإقليم بشكل كبير جدا، الا ان جميعها تركزت على انه جزء معين من سطح الأرض يشمل ظاهرة او أكثر من الظواهر الجغرافية إلى حد يجعل لهذا الجزء شخصية يمتاز بها عن الأجزاء الأخرى المتجاورة، ومن خلال هذا التعريف يشبه الإقليم بالكائن الحي، فلكل كائن صفات يمتاز بها عن الكائن الأخر وهذا الاختلاف هو الذي يعطي الجغرافيا روح التجدد فالإقليم لا يكرر نفسه بصرامة.

والإقليم هو منطقة ذات موقع محدد تكون بطريقة ما متميزة عن المناطق الأخرى وعلى الدارس المستخدم لمفهوم الإقليم تحديد طبيعة التمييز، إذ لا يوجد تعريف متفق عليه لمفهوم الإقليم ألا انه بشكل او باخر يعني جزء من الأرض يتميز عن غيره من الأجزاء بشكل او بآخر ويقوم التقسيم الإقليمي على أساس وحدة مساحية يمتاز بأنماط مميزة عن الظواهر الجغرافية ـالطبيعية والبشريةـ او خليط منهما سواء في الماضي أو الحاضر[12].

تهدف الجغرافية الإقليمية الى الربط بين الظواهر الجغرافية المختلفة لإبراز العلاقات المتبادلة بين الانسان والبيئة في إقليم واحد، كما يهدف إلى تحديد شخصية الإقليم[13] ، وإثبات التباين المكاني عن طريق تحليل المكونات البنائية للإقليم التعرف على الخصائص المميزة له[14]. ويعتبر التغير هو الشيء الوحيد الثابت على سطح الأرض، وأبرز مظاهر هذا التغير هو التنوع والاختلاف، ولما كانت كافة مظاهر سطح الأرض تتميز باختلافها من مكان إلى أخر مثلما تتغير من زمان إلى أخر[15]، فان مناطق سطح الأرض تتميز بالاختلاف فيما بينها، ومن ثم تظهر على هذا السطح مجموعة من

الأقاليم ويعرف الإقليم على هذا الأساس ـ بانه منطقة من سطح الأرض تتسم بالتجانس بين عناصرها الجغرافية على مستوى داخلي، وباختلاف هذه العناصر على المستوى الخارجي أي بينها وبين غيرها من المناطق الأخرى[16].

ويعد الاختلاف المكاني spatial differentiation من أهم الموضوعات التي يهتم بها الباحث الجغرافي التي ينتقل بها عبر تاريخه الطويل من مرحلة الاوصاف المكانية إلى مرحلة التحليل المكاني[17]

وكذلك يعد سطح الأرض إقليما واحدا واسعا وهو (الإقليم الإنساني) على اعتبار أنه لا يوجد حياه أخرى كالتي توجد على سطح الأرض في كوكب أخر، وعلى هذا الأساس يعتبر كوكب الأرض إقليما واحدا لأنه يمثل موطن الأنسان[18]. ولما كانت مهمة الجغرافي دراسة هذا الوطن بتنوع خصائصه ومظاهره وظاهراته فقد ظهرت الحاجة منذ وقت طويل إلى دراسة الأجزاء التركيبية لهذه البيئة الكبيرة ولا يتم ذلك ألا عن طريق منهج الجغرافية الإقليمية[19].

تعد الجغرافية الإقليمية الوسيلة الوحيدة ألتي تمكن الجغرافي من الوصول إلى هدفه الأساسي إلا وهو فهم وتفسير التغيرات والاختلافات المكانية بين أجزاء سطح الأرض المختلفة[20] ،كما أنها تعد جوهر الجغرافية لأنها تربط بين فروع الجغرافية المختلفة ـالطبيعية والبشرية والتاريخيةـ فبعد أن طافت الجغرافية عبر تاريخها الطويل بعدة تعاريف كعلم الأرض، ووصف الأرض، وعلم العلاقات والتوزيعات، عادت سفينتها بعد رحلة طويلة لتستقر على تعريف كلاسيكي قديم وهو علم الكورو لوجيا أو الكار وجرافيا كما قال strapo[21].

أثر علماء الجغرافية في تطور الجغرافية الاقليمية:

تتضمن الجغرافية الإقليمية دراسة عناصر البيئة الطبيعية من جهة والانسان ومظاهر نشاطه من جهة أخرى، في اطار إقليمي أي ضمن وحدة مكانية منوعة[22] ، لذا فإن الجغرافية الإقليمية تمثل مركز الدائرة للمعرفة الجغرافية، حيث أنها تجمع بدراستها بين الدراسات الجغرافية الطبيعية والدراسات البشرية، فدراسة أي مكان دراسة إقليمية لا بد أن تبدأ بدراسة موقعه الجغرافي وتضاريسه والخصائص المناخية السائدة والموارد المائية والتربة والغطاء النباتي، هذا من الجانب الطبيعي، أما الجانب البشري فتدرس السكان من حيث نموهم وكثافتهم وتوزيعهم وكيفية استثمارهم للموارد الاقتصادية، فضلا عن طرق النقل والتطور الحضاري، لذلك يمكن أن تعد الجغرافية الإقليمية علم الجغرافية بكامله[23] .

تعد الجغرافية الإقليمية تطورا حديثا نسبيا في الفكر الجغرافي، ألا أن فكرة تقسيم العالم على أقاليم هي فكرة قديمة، فقد بدأ بها اليونانيون حين حاولوا تقسيم العالم

المعروف لهم آنذاك على سبعة أقاليم[24] ، ولقد تأثر العلماء العرب بفكرة الإقليم التي كان بداياته مفهومان للإقليم، الإقليم الفارسي والإقليم اليوناني، وكل منهما يقسم الأرض المعمورة على سبعة أقاليم.

تشهد الحضارة الإنسانية بفضل العلماء المسلمين في مسيرة تطورها مما أثر في تاريخ الإنسانية بعلومها ، ومن ذلك ما قدمه علماء الجغرافية المسلمون من إسهامات ملحوظة في تأسيس علم الجغرافية وتطوره منذ العصور الأولى[25]، إذ أن دراسة الإقليم من الموضوعات التي اولاها الجغرافيون منذ القدم اهتماما خاصا وأعطوها مكانة مميزة في سجل عطاءاتهم العلمية وفي مصنفاتهم المتنوعة، وجاءت فكرة الإقليم عند العرب المسلمين باعتباره جزء لا يتجزأ من كلمة الجغرافية أذ أن كتاب بطليموس المعروف في الجغرافية قد فسر الجغرافية بانه (قطع الأرض)[26].

ويعد علم الجغرافيا من العلوم التي لاقت ازدهارا" كبيرا وتقدم ملحوظ في تاريخ الحضارة الإسلامية[27] ويرجع ذلك الى أهمية هذا العلم وحاجة المسلمين اليه في السفر والترحال سواء للحج او التجارة او طلب العلم.

قدم العلماء المسلمون إسهامات بارزة في مجالات متنوعة من الجغرافية والعلوم المختلفة كعلم الفلك والمناخ وعلوم المحيطات والجيومرفولوجية واكتشاف القارات[28]، وتستحق انجازاتهم فيها كل الثناء والتقدير، وكانت الجغرافية الإقليمية هي أولى الميادين التي طرقها الجغرافيون بعد الجغرافية الوصفية فقد اتبعوا طريقة دقيقة في تقسيم عالمهم الطبيعي والمناطق المتاخمة لهم.

ان الإقليم الجغرافي من الناحية التاريخية مر بعدة مراحل قبل ان يصل الى شكله النهائي المتعارف عليه، وان اهم التغيرات التي طرأت عليه هو التغير في المساحة[29]، فالإقليم في الماضي كان واسع المساحة حيث شمل مساحات واسعة من الأراضي، اما الإقليم في الوقت الحالي فأصبح يشمل مساحات صغيرة ذات خصائص جغرافية متجانسة.

عوامل ظهور الجغرافية الإقليمية في التراث العربي:

لم يكن ظهور الجغرافية الإقليمية عند المسلمين وليد الصدفة، انما كان هنالك عوامل وأسباب عدة أسهمت في ظهوره ونمائه، أذ أن القران الكريم حث المسلمين الى التأمل في السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار وحركة الشمس اليومية وتغير أوجه القمر والتعرف الى الأماكن والنظر في مظاهرها والبحث في مكوناتها[30]

يقول الله تعالى : (ٺ ٱ ٱ ٱ □

ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ً (31)

وكان لهذا العامل الأثر الكبير في تطور المعرفة الاقليمية عن الامصار الإسلامية المختلفة.[32]

ويعد القران الكريم من أقدم المصادر الإسلامية التي تناولت معلومات إقليمية عن الأماكن خارج شبه الجزيرة العربية، في حين أنه أورد معلومات جغرافية لم يكن العرب يعرفونها من قبل حيث كان الكثير من الجغرافيين المسلمين يستعينون بالآيات القرآنية لتأييد آرائهم وأصبح مذهبا مهما في الدراسات الجغرافية[33].

كان لظهور الإسلام الأثر الكبير في تقدم المعرفة الاقليمية الجغرافية، يتلخص هذا الأثر بالجانب الديني وتأدية الفرائض الدينية التي تستوجب على المسلمين التعرف على بعض الظواهر الجغرافية والفلكية فلا بد من معرفة الاتجاهات الأربعة لكل مكان يصلون اليه لكي يحددوا القبلة[34] ومواعيد الصلاة والصوم، وكان لرحلات الحج من مشرق العالم الإسلامي الى غربه دور فعال في التعرف على المسالك وممالك العالم، واهم خواصه الطبيعية والبشرية والاقتصادية فضلا عن اجتماع المسلمين في البيت الحرام في أيام الحج يساعد على التعرف أيضا على بلدان مختلفة فقد أتاح الحج فرصة لتجمع الشعوب متباعدة الأقطار وكان لها الاثر الكبير في تطور المعرفة الجغرافية الإقليمية[35]، فقد كانوا يدونون ملاحظاتهم الجغرافية من وجهات نظر متعددة عن مشاهداتهم في اثناء الحج[36]

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭫ (37).

وتعد الملاحظة الشخصية من المصادر المهمة في الجغرافية الاقليمية فضلا عن المصادر الأخرى والتي تتمثل بتراث الانسان الذي يتركه بعد وفاته، فضلا عن ما تتركه الطبيعة من اثار متداخلة الأسباب والنتائج، وقبل ان يتعلم الانسان الكتابة كان يقوم بحفظ الاوصاف للظواهر الطبيعية والبشرية والتي كانت تعتمد على أساس تحديد ابعاد كل ظاهرة من تلك الظواهر، وهذا الامر دعاه الى إيجاد وسائل قياسية اعتمدت على أعضائه الحسية، ولما كانت تلك الأعضاء متباينة من شخص لأخر كانت النتيجة تباين الاوصاف من شخص لأخر.

وبعد ان تعلم الانسان فن التدوين اخذ يدون تلك الأوصاف فجاءت اوصافه في هذه المرحلة أكثر دقة ولما كان العرب يعيشون في مدينة مفتوحة جاءت أوصافهم واسعة كسعة أفقهم الجغرافي[38].

أما في العصر الإسلامي فمنذ القرن الأول الهجري ونتيجة لاتساع الأفق الجغرافي العربي الذي هيئته الفتوحات الإسلامية والتي شملت مناطق واسعة من العالم القديم[39]، فقد امتدت دولتهم من حدود الصين شرقا حتى المحيط الأطلسي غربا، ومن أسيا الوسطى وجبال القوقاز إلى صحاري أفريقيا، فضلا عن ذلك كان العرب بحارة مارسوا ركوب البحار فوصلوا بأسفارهم البرية إلى مناطق شاسعة من العالم، فقد عرف سكان سواحل شبه الجزيرة العربية بأنهم كانوا من قدماء رجال البحر في

العالم، فعند اتساع رقعة الدولة وبروز ضرورة ربط نواحيها اقتصاديا وإداريا واجتماعيا، فضلا عن العامل الديني الذي ساعد على تطور الرحلات، فقد توسعت الفتوحات الإسلامية وشملت مساحات شاسعة من العراق وبلاد الشام وبلاد فارس واواسط المغرب ومصر وبلاد الاندلس فقد نشطت الرحلات عبر التاريخ وتعددت أهدافها منها ما ارتبط بنشر الدعوة الإسلامية تم بداعي الفتوحات الإسلامية[40] ونشر العلوم وبهذا يستلزم الأمر التعرف على الأماكن والمناطق الجغرافية مما ساعد على تطور المعرفة الإقليمية في البلاد الإسلامية ومما زاد من ارتباط العرب والمسلمين بالرحلات كونهم كانوا يعملون بمهنة التجارة التي كانت العامل الأساسي لتطور الاكتشافات الجغرافية التي قام بها رواد الفكر الإقليمي في هذا المجال[41].

فضلا عن ذلك كان هنالك عامل مهم يتمثل في السفر من اجل طلب العلم والتجارة وكان أساسه هو الانتقال من اجل البحث عن المعلومة وتشخيصها، سيما أن التجارة في آبان النهضة الإسلامية استخدمت الطرق البرية والبحرية وتجاوزت حدود العالم الإسلامي إلى أواسط أفريقيا وشمال شرق أوربا وجنوب شرق أسيا ولكثرة ما حصل من رحلات وسفرات بعرض البحار وعلى طول البوادي ابتدعت شخصية السندباد البحري الخالدة التي ارتبطت أسفاره بالأدب الجغرافي[42].

ومن أسباب النمو في المعرفة الجغرافية الإقليمية، اتساع رقعة الدولة الإسلامية، فان هذا الاتساع في القرنين الثامن والتاسع الميلادي، أدى إلى ظهور مهمات إدارية خاصة في مجال الشؤون المالية والخراج فلأجل الحصول على الخراج كان لابد من الاستفادة ممن لهم علاقة في مسح الأراضي، كما ان ظروف البلاد استلزمت جمع المعلومات الدقيقة عن الأراضي وتقسيماتها وعدد الأماكن المأهولة والمحاصيل الزراعية والصناعية لغرض تقدير الخراج والضرائب العينية والنقدية.

ومن جانب اخر تطلبت المركزية في النظام الإداري الذي تجمعت خيوطة في بغداد ودمشق الكشف عن طرق جديدة للمواصلات واستقصاء معلومات دقيقة عن تلك الطرق كان لها الأثر الكبير في الاطلاع على الكثير من بلدان العالم والممالك المجاورة لهم ساهم ذلك في اتساع افقهم الجغرافي، فضلا عن ذلك ان مصالح الدولة اقتضت عدم الاكتفاء بمعرفة أراضيها وحدها فكان من الضروري ان تحصل على معلومات دقيقة عن الامصار الأخرى سيما تلك المتاخمة لحدودها لارتباطها بها من النواحي الإدارية والاقتصادية و اتساعاتها على حساب الدول المجاورة لها وقد ساعد على ذلك ظروف السلم والحرب.

وتعد الكتب المؤلفة لأغراض حكومية والمبنية على وثائق رسمية والخبرة الشخصية لمؤلفيها مصادر غنية بالمعلومات لان الهدف منها هو تعريف بأسماء

المناطق الإدارية والبيانات الدقيقة عنها وعن منتجاتها ومساكنها ودروبها وخطوط الملاحة فيها، وما فيها من بحار وانهار وخلجان، والحدود والتضاريس الجغرافية من جبال وسهول، ومواقع المدن الكبرى وأهميتها الاقتصادية والسياسية وأحوال سكانها الاقتصادية والاجتماعية، ولأحظو أثر مناخ الإقليم في الزروع والحيوانات والعلوم والمباني[43]

وفي القرن الرابع الهجري بلغ الأدب الجغرافي العربي درجة عالية في مجال التطور نتيجة لحركة مستقلة قائمة بذاتها وهو يزخر بمصنفات مهمة في تشكيل ما يسمى بالمدرسة الكلاسيكية الجغرافية العربية، كما شهد أيضا تشكيل ما يسمى الكارتوغرافيا العربية وهو ما يسمى (أطلس العالم)، فقد بلغ عدد الرحلات في هذا العصر بالذات درجة كبيرة من التقدم وكثرة رواده وافردوا لها مكانا خاصا في دائرة المعارف وفي المصنفات البيوغرافية وفي معاجم المصطلحات، كما ارتبطت ارتباطا وثيقا بالموضوعات الأدبية.

نستخلص مما تقدم ان الحضارة الإسلامية بشرائع الدين وفروضه وتشجيعه لطلب العلم واتساع رقعة الخلافة ونشاط المسلمين السياسي والاقتصادي، أثره الواضع في نشاط المعرفة الجغرافية الإقليمية على صعيد جمع المعلومات الجغرافية الوصفية واستكشاف جهات غير معروفة لمن قبلهم وعلى صعيد تفسير الظواهر وربط علاقاتها المكانية وشمل ذلك الاهتمام جوانب الجغرافية المختلفة الطبيعية والبشرية والاقتصادية.

مناهج دراسة الجغرافية الإقليمية:

تتمثل الجغرافية الإقليمية في المصنفات التي اتخذت من المنهج الوصفي أساسا لها[44] ويطلق عليها اسم (الجغرافية البلدانية) وتغلب عليها المعاجم الجغرافية وكتب الرحلات، وأبرز منهجين لهذا التخصص هما: -

1- المنهج الفلكي: - (الجغرافية اليونانية) فقد كان الرومان واليونان (المدرسة البطليموسية) يقسمون الأرض المعمورة على سبعة أقاليم في صورة نطاقات تمتد من اقصى الشرق الى اقصى الغرب بدء من دائرة عرض (16) درجة جنوبا وهو بداية الإقليم الأول، الى(63) درجة شمالا وهو ما وراء الإقليم السابع، وبحسب التحديد الفلكي كلما تقدمنا الى الشمال زادت ساعات النهار صيفا او ساعات الليل شتاء بفرق نصف ساعة بين إقليم واخر[45].

2- المنهج الوصفي: - (المدرسة العربية) تتمثل بأعمال مجموعة من الجغرافيين العرب ابتداء من القرن الثالث الهجري أبرزهم الاصطخري وابن حوقل والمقدسي، واختلفوا عن اتباع المنهج اليوناني في تقسيم المعمورة من الأرض، فالأقاليم عندهم منطقة متجانسة لها خصائص طبيعية وبشرية محددة، فقد احتوت كتبهم في هذا المنهج على 21 خارطة تمثل الأقاليم المذكورة أولها خريطة العالم

المستديرة، تليها خريطة شبه الجزيرة العربية وبحر فارس ومصر والشام وبحر الروم، ثم بعدها 14 خارطة تمثل الأجزاء الوسطى والشرقية للعالم الإسلامي.

التطور التاريخي لمفهوم الإقليم الجغرافي:

هناك اختلاف بين الفكر الجغرافي الإقليمي في الجغرافية القديمة والوسطى أي الاغريقية والعربية من ناحية والجغرافية الإقليمية الحديثة والمعاصرة من جهة أخرى، تتمثل في ان الجغرافية الأولى كانت جغرافية موسوعية هدفها جمع اكبر قدر من المعلومات عن الأماكن -لاسيما الغريب منها- ومن ثم كانت جغرافية تركيبية تسعى الى مجرد التمييز بين المناطق بحيث اثر ذلك في افتقار دراساتهم المادة العلمية القابلة للمقارنة، أما الجغرافية الثانية فتمتاز بتقدم وسائل البحث الجغرافي وكثرة المعلومات الجغرافية وتبادلها وأصبحت جغرافية تحليلية اكثر من كونها تركيبية هدفها إظهار الأنماط الإقليمية.

المفهوم اليوناني للإقليم:

ترجع بداية ظهور فكرة تقسيم العالم الى أقاليم الى الاغريق فقد قسم بوزيدونس (posidonius) (130-50 ق.م) سطح الأرض على مناطق وهو ما يمكن عده المحاولة الأولى للدراسة الإقليمية، اما سترابو فكان يطلق على الجغرافية الإقليمية كلمة (كورولوجيا) أي المكان او الإقليم، ومن ثم يعتبر الإغريق هم أول من حاول تقسيم العالم الى أقاليم عظمى بالاعتماد على عنصر الحرارة[46].

شاع مفهوم الإقليم اليوناني بعد أن ترجم كتاب (المجسطي) و(الجغرافيا) لبطليموس ويستند التقسيم اليوناني الإقليمي للأرض المعمورة الى أسس علمية اكثر من التقسيم الإيراني، اذ انه يعتمد على تحديد مواقع الأرض على أساس فلكي، ولقد بلغ هذا المفهوم لفكرة الإقليم اوج نضجه على يد بطليموس، حيث قسم الأرض المعمورة الى سبعة أقاليم على هيئة احزمة عريضة تمتد من اقصى الشرق الى اقصى الغرب فوق خط الاستواء على أساس طبيعي بصفة عامة ومناخي بصفة خاصة، ويختلف كل إقليم عن الاخر بعدد ساعات النهار فيه، حيث يبدئ الإقليم الأول بحوالي خط عرض 16 درجة جنوبا وينتهي الإقليم السابع بحوالي خط عرض 63 درجة شمالا ويمثل كتاب الخوارزمي (صورة الأرض) أفضل انعكاس وصل إلينا للأقاليم البطليموسية في الجغرافية اليونانية[47].

أن للأقاليم البطليموسية مآخذ عديدة فلموقع الفلكي لا يبرز واقع درجات الحرارة التي تختلف معدلاتها تبعا لمتغيرات عديدة تعمل على تباينها وأشار الى ذلك المسعودي قبل ان تثبتها الحقائق الحديثة إذ قال "أن أصناف اختلاف البلدان الأربعة أولها النواحي الفلكية وثانيها الارتفاع والانخفاض وثالثها الجبال والبحار المتجاورة والرابع طبيعة تربة الأرض[48] ومثل هذه الملاحظات ذكرها الادريسي أيضا دون ذكر اسبابها[49].

وبهذا يكون بطليموس قد عرض جغرافية خطية مثلت الكره الأرضية تمثيلا حدد فيه الأماكن بدرجات عرضها وطولها وارتفاعها، وبهذا يكون بطليموس قد طرح من البداية توزيع الأقاليم توزيعا رياضيا بحتا[50].

المفهوم الفارسي للإقليم :

وهو الإقليم السائد في الكتابات الجغرافية المبكرة، وهو مفهوم لا يعتمد على أسس علمية معينة شأن المفهوم اليوناني، فهو يعد ايران الإقليم المركزي التي تحيط به بقية أقاليم الأرض[51] ، وهو يقسم الأرض المعمورة على سبعة دوائر هندسية متساوية بحيث تكون الدائرة الرابعة في الوسط والدوائر الست تحيط بها من جميع الجهات، وقد نقل ياقوت الحموي عن حمزة الاصفهاني قوله- ان الأرض مستديرة الشكل والمسكون منها دون الربع، وهذا الربع يقسم قسمين برا وبحرا، ثم ينقسم هذا الربع سبعة اقسام يسمى كل منها بلغة الفرس (كشخر)، وقد استعان العرب من السريان للكشخر اسما وهو الإقليم[52]، وكذلك نقل ياقوت الحموي عن البيروني ان الفرس قسموا الممالك على سبع (كشورات) وخطو حول كل مملكة دائرة وسموها (كشخرا) ذلك ان الدوائر المتساوية لا تحيط بواحدة منها الا اذا كانت سبعا تحيط ست منها بواحدة[53].

وقد اشتمل التقسيم الإيراني على الأقاليم الأتية[54]: -

1- الإقليم الأول المسمى إقليم الهند وهو الى الشرق الشمالي من الإقليم الرابع مباشرتا
2- الإقليم الثاني المسمى إقليم الحجاز وهو الى الجنوب من الإقليم الرابع
3- الإقليم الثالث المسمى إقليم مصر وهو الى الغرب الشمالي من الإقليم الرابع
4- الإقليم الرابع المسمى إقليم بابل وهو الإقليم المركزي
5- الإقليم الخامس المسمى الروم وهو الى الغرب الجنوبي من الإقليم الرابع
6- الإقليم السادس المسمى إقليم يأجوج ومأجوج وهو الى الشمال من الإقليم الرابع
7- الإقليم السابع المسمى إقليم الصين وهو الى الجنوب الشرق من الإقليم الرابع

ولم يؤخذ بهذا المفهوم لفكرة الإقليم الا في البدايات الأولى للكتابات الجغرافية العربية، كما ذكر في كتاب (مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه) غير ان هذا المفهوم ما لبث ان أهمل تدريجيا حتى لم يعد يتردد ذكره في كتب الجغرافية العربية[55].

المفهوم العربي للإقليم:

يتمثل الفكر الجغرافي الإقليمي في الجغرافية الوسطى في الكتابات الجغرافية العربية، فقد شغلت الكتابات الجغرافية الإقليمية في الحقبة الإسلامية حيزا كبيرا -ان لم يكن الأكبر- من الكتابات الجغرافية في تلك الحقبة، فبعد ان استوعب العرب الجغرافية الاغريقية واليونانية -جغرافيا بطليموس- وأضافوا اليها تسبب عملية الخروج من شبه الجزيرة العربية لنشر الدين الإسلامي وما اعقبها من اتساع في رقعة دولة الإسلام في أضافة الى المزيد من المعلومات عن البيئات التي أصبحت ضمن اطار الدولة الجديدة

وهذا يعني إضافة المزيد من التنوع في مظاهر السطح فبدئت التحركات الجغرافية الاستكشافية الدنية-الحج والفتوحات- والتجارية والسياسية الهادفة كلها الى اتساع الأفق الجغرافي العربي في ذلك الوقت وكانت الجغرافية الإقليمية هي اهم ملامح هذا التطور[56].

فقد بدئت المصنفات الإقليمية بتغطية شبه الجزيرة العربية، فشملت مدنها وبلدانها الشهيرة، وقد اتبع اغلب الجغرافيون العرب والمسلمين في تناولهم هذا الفرع من الجغرافيا أسلوب المشاهدة والزيارات الميدانية، أمثال اليعقوبي والمسعودي وابن حوقل والادريسي وغيرهم [57] وتعددت اسس تحديد الاقليم الجغرافي عند العرب منهم من اعتمد على الاساس الطبيعي والاخر اعتمد على الاساس البشري وفيما يأتي توضيع لأهم هذه الاسس.

تحديد الاقليم الجغرافي على اساس طبيعي:

ان الاهتمام بتقسيم الأرض المعمورة على أقاليم متميزة عن بعضها البعض قديم، وقد اختلفت تقسيمات العرب المسلمين للأرض المعمورة منها ما اعتمد على المعطيات الطبيعية سواء كانت فلكية او مناخية اهم عامل متحكم في المناخ الا وهو كمية الاشعة التي تتلقاها الأرض، والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بدرجة عرض المكان، فجاءت تقسيماتهم الإقليمية جميعها تقسيمات مناخية فلكية، وحتى في يومنا الحالي فان معظم التقسيمات النطاقية للمناخ تقوم بشكل مباشر او غير مباشر على درجات العرض من خلال كونها المحددة للتباين الحراري من خط الاستواء باتجاه القطبين، ومن ثم فأنها أقاليم مناخية أصولية[58] ولا يتدخل في تحديدها أي عامل جغرافي آخر سواء كان طبيعيا أم بشريا.

اليعقوبي فيرج تاريخ تأليف كتابه الى حوالي 278 هجرية، وقد اهتم باختيار البلدان وتحديد المسافة ما بين بلد واخر وقد سافر حديث السن وكان يسافر ويسال عن أي مكان يزوره عن سكانه وزراعتهم وخرجهم وطبيعة الأرض، وقام يتقسم الأرض على أساس الولايات ويعد تقسيمه نزعة تجديدية نالت اهتمامه الجانب الطبوغرافي فضلا عن اهتمامه بالانثروغرافيا والصناعة والفنون.

ومن مؤلفي هذه المرحلة البارزين **الحسن بن احمد الهمداني** وكتابه (صفة جزيرة العرب) والذي أعده (سبرنجر - sprenger) وكان له معرفة تامة بالجغرافية الفلكية والرياضية ويعتمد في وصفه على الملاحظة الشخصية مع الإفادة من المادة الأدبية التي خلفها السابقون فذكر في كتابه مقدمة رياضية جغرافية وافية يذكر فيها الأقاليم وتوزيعها.

اما **ابن سينا** فقد جعل الكره الأرضية مقسومة على خمسة اقسام تفصلها دوائر موازية لمعدل النهار دائرتان تفصلان الغامر الخراب من الأرض بسبب القرب من القطب وشدة البرودة أحدهما شمالية والأخرى جنوبية[59]، اما الحد بين الغامر والعامر عندهم فهو ما بين البلاد التي تكون خارجة عن مجاز الشمس الى الأرض المحترقة

التي تحاذيها الشمس بمدارها فتسخنها تسخينا لا يحتمل فتكون الأرض المحترقة محدودة بين دائرتين شمالية وجنوبية، في حين قام بتعليل أسباب الاختلافات المناخية ما بيم إقليم واخر واثار الظروف المناخية على الانسان[60].

والتقسيم الأكثر وضوحا للأرض، هو ما يخض الجزء المعمور منها مهما كانت درجة العمران وهذا ما ضهر في تقسيم (اخوان الصفا) بقولهم (الأقاليم هي سبعة اقسام) خطت في الربع المسكون منها كل إقليم كأنه بساط مفروش قد مد طوله من المشرق الى المغرب كما موضح في الشكل .

وان تحديدات الأقاليم السبعة عند **اخوان الصفا** هي تحديدات فلكية فالإقليم الأول يمتد من خط عرض 12،45 درجة ونصف الى خط عرض عشرون درجة ونصف، والاقليم الثاني فمن عشرون درجة ونصف حتى سبع وعشرون درجة ونصف ، اما الإقليم الثالث من سبع وعشرون درجة الى ثلاث وثلاثين درجة وثلاثين دقيقة، اما الإقليم الرابع فمن ثلاث وثلاثين درجة وثلاثين دقيقة الى تسع وثلاثين درجة ، ويمتد الإقليم الخامس من خط طول 39 درجة حتى 43 درجة ونصف، اما الإقليم السادس من 43،30 درجة الى 47،15 درجة، بينما الإقليم السابع من 47 درجة وربع حتى خمسين درجة ونصف.

ويعد **الخوارزمي** من الرواد العرب الذين قسموا الأرض المعمورة على سبعة أقاليم متوافقة مع أعداد خطوط العرض من الشرق إلى الغرب مرتبة من الجنوب الى الشمال معتمدا في تقسيمه على ميل الشمس عن خط الاستواء[61] ، حيث جعل الإقليم الأول يبدأ من خط الاستواء حتى الدرجة العرضية 24،16 دقيقة ، والإقليم الثاني من الدرجة العرضية 24،16 دقيقة حتى الدرجة العرضية 24 وخمس دقائق، اما الإقليم الثالث فمن الدرجة العرضية 24 وخمس دقائق حتى الدرجة العرضية 36 وخمس دقائق، الإقليم الرابع من 22،30 دقيقة حتى 36 وخمس دقائق ، الإقليم الخامس يمتد من الدرجة 36 وخمس دقائق حتى الدرجة 45، والإقليم السادس من الدرجة 45 وخمس دقائق حتى الدرجة 63 والسابع من الى وهو أخر العمران.

أما الأقاليم التي وضعها سهراب فلا تختلف كثيرا عن التي وضعها الخوارزمي[62]

أما **المقدسي**، يعد من أوائل العلماء الذين اهتموا بدراسة الأقاليم، حيث تعددت البلدان التي زارها وكثرة المواطن التي دخلها[63] ، فقسم الأقاليم التي زارها الى مجموعتين هي أقاليم العرب وأقاليم العجم [64] فجاءت سبعة منها تحت الأقاليم العربية، وثمانية منها تحت الأقاليم الأعجمية، وقسم الأقاليم الى اقسام إدارية أطلق على الواحد منها اسم كور، وقسم الكور على رساتيق/ وميز بين العواصم والقصبات والمدن الثانوية[65].

واهم مؤلفاته (احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) يعد من ابرز الكتب واهمها لكل باحث يبحث في الجغرافية الإقليمية (البشرية، والاقتصادية، والمناخية، والتاريخية)[66] ، كما يعد وثيقة جغرافية مهمة ، ففي ثنايا كتابه تبرز اراءه الجغرافية فهو يعتقد ان الارض عبارة عن كرة (موضوعة في جوف كالمحة جوف البيضة) وقد قسم الارض الى قسمين : نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي يفصلها خط الاستواء واستدارة الارض عند هذا الخط 360 درجة وبين هذا الخط وكل واحد من القطبين 90 درجة ، وقد جعل المقدسي الاقسام رباعية مخالفا بذلك بقية العلماء الذين يقولون بالسباعيات مبررا قوله ان الكتب اربعة والطبائع اربع والفصول اربعة واركان الكعبة اربعة واشهر الحرم اربعة ، وفقد حدد أقاليم الأرض المعمورة من الربع الشمالي للأرض على أساس طول الظل عند الظهيرة 42، باعتبار الشمس عمودية على خط الاستواء 43، فالإقليم الأول يبدئ من ظل طوله 1،6 قدم الى 2،6 قدم، اما الإقليم الثاني من ظل 2،6 قدم الى 3،5 قدم، اما الثالث من ظل 3،5 قدم حتى ضل 4،5 قدم، والرابع من 4،5 قدم حتى 5،6 قدم، والاقليم الخامس من 5،6 قدم حتى 6،6 قدم، والسادس من 6،6 قدم حتى 7،5 قدم، والسابع من ظل طوله 7،5 قدم حتى اخر المعمورة.

ويلاحظ بان المقدسي قد اتبع في وصف الاقاليم المناخية خطة بانه وصف الحالة المناخية لموقع جغرافي وربما اهمل الموقع الاخر ثم ان الوصف المناخي لم يأت الا عابرا ضائقا بين الصفات الاخرى ويلاحظ ايضا ان المقدسي قد وصف بعض المواقع بصفة مناخية وجعلها ملازمة لها فمثلا يقول –صنعاء طيبة الهواء- واصفهان الهواء، ثم ان المقدسي قد استخدم مصطلحات مناخية غير واضحة وهي الهواء الرقيق، الهواء الطيب، قوية الهواء، الهواء الصحيح، خليقة الهواء.

اما **البيروني** فهو أيضا قسم المعمرة من الأرض على سبعة أقاليم كما فعل من سبقوه بهيئة مناطق عرضانية تمتد من شمال خط الاستواء بدرجة 12 درجة عرضانية، وحتى نهاية الإقليم السابع في اقصى المعمورة شمالا، معتمدا في ذلك على ساعات النهار الأطول في أواسط كل إقليم ابتداء من خط الاستواء (12 ساعة) حتى الدائرة القطبية الشمالية (24 ساعة) متوافق تلك الساعات مع درجات عرضانية معينة وظروف مناخية مميزة بحيث تبدو تلك الأقاليم وكأنها أقاليم مناخية[67].

وعد البيروني وجود حياه بشرية يسكنون ما بين الدرجة العرضية 25،50 دقيقة والدائرة القطبية الشمالية (66 درجة تقريبا)، ولكن قسوة الحياة من المناخ المتطرف وقلة الموارد جعلتهم في أشد حالات التخلف[68].

أما **الادريسي** فقد نهج من سبقه من الجغرافيين العرب، فقسم الأرض المعمورة الى سبعة أقاليم مناخية على شكل أحزمة من خط الاستواء مبتدئ اقاليمه من المغرب الى المشرق، وجاءت إقاليمه متساوية ماعدا اقليمه الأول الذي شغل مساحة واسعة، واقاليمه السبعة هي[69]: -

1- الإقليم الأول: من خط الاستواء وحتى الدرجة العرضية 23 درجة
2- الإقليم الثاني: من الدرجة العرضية 23 حتى الدرجة العرضية 29 درجة
3- الإقليم الثالث: من الدرجة العرضية 29 الى الدرجة العرضية 35 درجة
4- الإقليم الرابع من الدرجة العرضية 35 الى الدرجة العرضية 41 درجة.
5- الإقليم الخامس: من الدرجة العرضية 41 الى الدرجة العرضية47 درجة.
6- الإقليم السادس: من الدرجة العرضية 47 الى الدرجة العرضية 53 درجة.
7- الإقليم السابع: من الدرجة العرضية 53 الى الدرجة العرضية 59 درجة.

وعد الادريسي المنطقة الواقعة جنوب خط الاستواء منطقة غير مأهولة بالسكان بسبب شدة الحرارة، وكذلك يبدو أن الادريسي كان _كما كان غيره_ على جهل بالمنطقة الاستوائية جنوب خط الاستواء والتي لم تكن جافة وأنها ذات اعمار بشري[70]، وقسم الادريسي كل إقليم من الأقاليم السبعة على عشرة اقسام متساوية.

تحديد الاقليم الجغرافي على اساس بشري:

اعتمد بعض علماء العرب المسلمين على المعطيات البشرية كأساس لتحديد الاقليم البشري، وأهم هذه التقسمات هي التي تركزت على الجانب الاداري والسياسي، ويعد الأساس البشري من أفضل الاسس المعتمدة في تحديد الاقليم لأنه يعتمد على البيانات والإحصاءات الرسمية المعتمدة.

يعد مصنف ابن **خرداذبة** أول مصنف يصل الينا في الجغرافية الإقليمية يحمل عنوان المسالك والممالك وكان أبن خرداذبة مقربا من الخليفة المعتمد (256-279) هجرية في سامراء وشغل وضيفة صاحب البريد واستغرق تأليف كتابه وقتا طويلا.

يبدأ كتابه من محيط الجغرافية الرياضية بشكل خاص وصف شكل الأرض ثم بعدها يتكلم عن اتجاه القبلة لكل بلد وجزء كبير من كتابه عن سواد العراق وتقسيماته الإدارية والضرائب. والجزء الرئيس من كتابه يصف فيها الطرقات بدرجات متفاوتة في تفاصيلها ويختتم هذا القسم من كتابه عن طريقين مهمين كان يسلكها التجار اليهود من أوربا الى الهند والصين في حين يصف طريق التجار الروس الى الجنوب الذي يمر بنهري الدون والفولغا.

اما **البلاذري** فقد غلبت على كتاباته جانب الجغرافية التاريخية فقد ركز في كتابه (فتوح البلدان) على الشام والجزيرة وأرمينيا ومصر والمغرب والعراق وفارس، ومن

الكتب الأخرى (الخراج وصفة الكتابة) الذي تم تأليفه عام 316 هجرية -903 ميلادية، لوصف طرق البريد وتقسيم الأراضي اضافتا الى المصنفات الطبوغرافيا الذي أطلق عليها اسم (الخطط) أي وصف الاحياء والنواحي.

أما **ابن حوقل** فقد كان كثيرا ما يلتزم في تقسيماته الإقليمية بالعامل السياسي والإداري أكثر من الجانب الطبيعي الذي اتجه اليه **الاصطخري** فقسم ابن حوقل العالم الإسلامي الى اثنين وعشرون اقليما، وهي نفس الأقاليم نفسها التي ذكرها الاصطخري مع زيادة طفيفة فالإقليمان الجديدان لديه هما الاندلس وصقلية.[71]

ويقول **القزويني** ان قسمة الأرض الى أقاليم ليست قسمة طبيعية انما هي خطوط وهمية وضعها العلماء الاوائل الذين طافو الربع المسكون[72] من الأرض ليعلموا حدود المسالك والممالك مثل ألكسندر الرومي وشير الفارسي، ولكن من المؤكد وجود حياه بشرية نباتية وحيوانية في نصف الكرة الشمالي حتى شمال الدائرة القطبية الشمالية وان كانت حياة غير كثيفة وبعض العلماء أكدوا وجود سبعة أقاليم أخرى في نصف الكرة الجنوبي – الى الجنوب من خط الاستواء مناظرا للأقاليم الشمالية واهمال الأقاليم الجنوبية عن الذكر بسبب قلة العمارة فيها[73].

الخاتمة :

1. الإقليم من الناحية التاريخية مر بمراحل عديدة وأهم التغيرات التي جرت عليه هو التغير في المساحة.
2. هناك عوامل عديدة أسهمت في ظهور وتطور مفهوم الاقليم الجغرافي منها عامل الرحلات كرحلات طلب العلم والرحلات الدينية والفتوحات الإسلامية وغيرها.
3. يعد الاغريق هم اول من حاول تقسيم العالم على اقاليم بالاعتماد على الأسس الطبيعية أهمها الحرارة.
4. اما المفهوم الفارسي للاقليم فهو تقسيم طبيعي أيضا حيث أعتبر ايران هو الإقليم المركزي التي تحيط به بقية الإقاليم ، غير أن هذا التقسيم أهمل تدريجيا.
5. أما المفهوم العربي للإقليم فقد أنقسم العلماء الى قسمين منهم من تناول الإقليم بالأعتماد على أسس طبيعية كاليعقوبي، والهمداني، وابن سينا وجماعة اخوان الصفا ، والخوارزمي والبيروني، والادريسي ، والقسم الثاني أهتم بدراسة الإقليم من الجانب الأداري والسياسي مثل القزويني والبلاذري، وابن حوقل، والاصطخري ، وابن خرداذبة.

Conclusions :

1. Historically, the region has gone through many stages and the most important changes that took place on it is the change in area.

2. There are many factors that contributed to the emergence and development of the concept of geographical region, including the factor of trips such as trips to seek knowledge, religious trips, Islamic conquests and others.
3. The Greeks are the first to try to divide the world into regions based on natural foundations, the most important of which is heat.
4. As for the Persian concept of the region, it is also a natural division, as Iran was considered the central region surrounded by the rest of the regions, but this division was gradually neglected.
5. As for the Arab concept of the region, scientists have divided into two parts, including dealing with the region depending on natural foundations Al-Yaqoubi, Hamdani, Ibn Sina, the Brotherhood of Safa, Al-Khwarizmi, Al-Biruni and Al-Idrisi, and the second section was interested in studying the region from the administrative and political side such as Al-Qazwini, Al-Baladheri, Ibn Hawqal, Al-Istakhri and Ibn Khordadbeh.

الهوامش:

[1] ريتشارد هارتشون، نظرة في طبيعة الجغرافية- ترجمة عبد العزيز ال الشيخ وعيسى موسى الشاعر، دار المريخ، الرياض، 1988، ص199.

[2] محمد طخيخ ماهود المالكي، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليمية، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2009.

[3] محمد محمود سطيحة، الجغرافية الإقليمية، دراسة لمناطق العالم الكبرى، دار النهضة العربية 1977.

[4] محمد جاسم علي شعبان العاني، الإقليم والتخطيط الإقليمي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص32

[5] مضر خليل، الإقليم تعريفه وانواعه، مجلة البصرة، جامعة البصرة، العددان (15-16)، 19882، ص105.

[6] محمد محمود محمدين، مفهوم الإقليم وأسلوب دراسته عند المقدسي، بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 1984، ص342.

[7] هدى خالد شعبان موسى العطية، ص7

[8] Richardson, H, w Regional Growth, themackmillon press, LTD. London,1973.

[9] Gore, C. Regions in Questions, Methuen, Co. Ltd, London, 1984, P.vii.

[10] عبد خليل فضيل، إبراهيم عبد الجبار المشهداني، الفكر الجغرافي، مطبعة دار الحكمة، الموصل، 1990، ص30.

[11] ريتشارد هارتشوان، مصدر سابق، ص160.

[12] المرجع السابق
[13] فتحي محمد أبو عيانة، الجغرافية الإقليمية دراسة لبعض الأقاليم الكبرى في العالم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص13.
[14] احمد الشريعي، الدراسة الميدانية أسس وتطبيقات في الجغرافية البشرية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص437.
[15] Apler, R. et.al, spatial organization, prentice, Hall Ln ternational, London,1972, p.182.
[16] محمد محمد سطيحة، الجغرافية الإقليمية، ط2، مكتب الخريجين، الرياض، 1987، ص30.
[17] المصدر السابق، ص31.
[18] جمال حمدان، هذه الجغرافية- مرآة العلوم الاجتماعية، 1957، ص33.
[19] محمد محمد سطيحة، مصدر سابق، ص30.
[20] جمال حمدان، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، دار الهلال، القاهرة، (بلا تاريخ) ص7.
[21] جمال حمدان، هذه الجغرافية، مصدر سابق، ص35.
[22] صفوح خير، الجغرافية موضوعاتها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 71.
[23] علي حسين الشلش، جغرافية أمريكا الشمالية الإقليمية، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1980، ص1.
[24] محمد محمد سطيحة، الجغرافية الإقليمية-دراسة لمناطق العالم الكبرى، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1974، ص24.
[25] شيماء عروي، الاسهامات العلمية لعلماء الجغرافية في المشرق الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر،2021، ص3.
[26] ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج 1، ص8.
[27] محمد مؤنس عوض، رحاب الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار العلم العربي، ص209.
[28] حربي عباس عطيتو محمود، العلوم عند العرب أصولها وملامحها الحضارية، دار النهضة العربية، بيروت،1995، ص355.
[29] سالار علي خضر الدزيي، دراسات في الفكر الجغرافي، دار الكتب والوثائق، بغداد 2020، ص
[30] خليف مصطفى غرايبة، الرحلات الجغرافية في التراث العربي الإسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، قسم العلوم الأساسية جامعة البقاء الطبيعية، المملكة الأردنية الهاشمية، ص9.
[31] سورة الحج، الآية 44.
[32] المصدر السابق، ص9.
[33] محمد محمود محمدين، الجغرافية والجغرافيون بين الزمان والمكان، ط2، دار الخريجين للنشر والتوزيع، ص173.
[34] عيسى علي إبراهيم، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000، ص69.
[35] محمد الحبش، المسلمون وعلوم الحضارة، دار افنان، دمشق، د.ت، دط، ص139.

[36] محمد مؤنس عوض، رحاب الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار العالم العربي، ص209.
[37] سورة الحج، الآية، 24،25.
[38] عبد القادر حليمي، مجهودات المسلمين في علم الجغرافيا، الجزائر، الاصالة، المجلد، 22، 1971، ص158.
[39] علي عبد الله الدفاع، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الاسلامية، ص58.
[40] محمد الحبش، مصدر سابق، ص138.
[41] علي عبد الله الدفاع، رواد الجغرافية في الحضارة الإسلامية، مكتبة التوبة، ط2، السعودية، 1993، ص58.
[42] عربي عباس محمود، مصدر سابق، ص357.
[43] فؤاد زكريا، التفكير العلمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص120.
[44] عباس فاضل السعدي، الجغرافيون العرب حتى القرن الثالث عشر الهجري، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2022، ص37.
[45] إبراهيم شوكة، خرائط جغرافيون العرب، مجلة الأستاذ، مطبعة الحكومة، بغداد، 1960، ص42-43.
[46] محمد سيد نصر، تطور علم الجغرافيا وفضل العرب فيه، مرآة العلوم الاجتماعية، العدد الاول1961، ص7.
[47] شاكر خصباك مصدر سابق
[48] المسعودي، التنبيه والاشراف بعناية عبد الله إسماعيل الصاوي، طبعة مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت)، ص42.
[49] الادريسي، نزهة المشتاق، ج 1، منشورات معهد الدراسات الشرقية، 1970، 1:9
[50] اندرية، ميكايل، جغرافية دار الإسلام البشرية، الجزء الأول، ترجمة إبراهيم خوري، دمشق، 1983، 166/1.
[51] شاكر خصباك، الجغرافيون العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1986، ص52.
[52] الحموي (ياقوت) معجم البلدان، طبعة داري، بيروت، 1955، ص25.
[53] مصدر نفسه ص26.
[54] المصدر السابق، ص27
[55] شاكر خصباك، الجغرافية عند العرب، مصدر سابق، ص60.
[56] عبد الفتاح وهيبة، جغرافية العرب في العصور الوسطى، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، 1960، ص349.
[57] السيد عبد العزيز سالم، مناهج البحث، محمد السيد غلاب الجغرافيون المسلمون ودورهم في تطور الفكر الجغرافي، ص186.
[58] علي حسن موسى، مناخات العالم، ص17-36.
[59] ابن سينا، المعاون والاثار العلوية، ص26-27.
[60] المصدر السابق، ص27.

[61] احمد سوسة، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية 1، ص أأ.
[62] المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص59-60.
[63] صباح محمد محمود، دراسات في التراث الجغرافي العربي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981، ص56
[64] كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تعريب منير البعلبكي، ط 4، دار العلم، بيروت، 1965.
[65] المسعودي، التنبيه والاشراف، طبعة ليدن، ج 1، 1893، ص31-34.
[66] ادم متر، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد بن هادي، مطبعة التأليف والترجمة، ط 3، 1957، ص54.
[67] البيروني، كتاب التفهيم، لأوائل صناع التنجيم، ص138.
[68] علي حسن موسى، المناخ في التراث العربي، ص298.
[69] احمد سوسة، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، ج 2، ص357.
[70] علي حسن موسى، المصدر نفسه، ص302.
[71] الاصطخري، مسالك الممالك، مطبعة برلين، ليدن، ج1، الإسكندرية، مكتبة المعارف، ص108.
[72] القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص12-13.
[73] المسعودي التنبيه والاشراف، ص31.

المصادر :

1. ابراهيم، عيسى علي ، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000.
2. ابن سينا، المعاون والاثار العلوية.
3. ابو عيانة، فتحي محمد ، الجغرافية الإقليمية دراسة لبعض الأقاليم الكبرى في العالم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص13.
4. الادريسي، نزهة المشتاق، ج 1، منشورات معهد الدراسات الشرقية، 1970.
5. ادم متر، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد بن هادي، مطبعة التأليف والترجمة، ط 3، 1957،
6. الاصطخري، مسالك الممالك، مطبعة برلين، ليدن، ج1، الإسكندرية، مكتبة المعارف.
7. اندرية، ميكايل، جغرافية دار الإسلام البشرية، الجزء الأول، ترجمة إبراهيم خوري، دمشق، 1983.
8. البيروني، كتاب التفهيم، لأوائل صناع التنجيم.
9. الحبش، محمد ، المسلمون وعلوم الحضارة، دار افنان، دمشق، د.ت، دط، بلا تاريخ.
10. حليمي، عبد القادر، مجهودات المسلمين في علم الجغرافيا، الجزائر، الاصالة، المجلد، 22، 1971.
11. حمدان، جمال ، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، دار الهلال، القاهرة، (بلا تاريخ).
12. حمدان، جمال ، هذه الجغرافية- مرآة العلوم الاجتماعية، 1957.
13. الحموي (ياقوت) معجم البلدان، طبعة داري، بيروت، 1955.

14. الحموي، ياقوت ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج 1،بلا تاريخ.
15. الدزيي، سالار علي خضر ، دراسات في الفكر الجغرافي، دار الكتب والوثائق، بغداد 2020.
16. الدفاع، علي عبد الله ، رواد الجغرافية في الحضارة الإسلامية، مكتبة التوبة، ط2، السعودية، 1993.
17. سطيحة، احمد محمود ، الجغرافية الإقليمية، دراسة لمناطق العالم الكبرى، دار النهضة العربية 1977.
18. سطيحة، محمد محمود ، الجغرافية الإقليمية، ط2، مكتب الخريجين، الرياض، 1987.
19. السعدي، عباس فاضل ، الجغرافيون العرب حتى القرن الثالث عشر الهجري، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2022.
20. -سوسة، احمد ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية ج 1، بلا تاريخ.
21. سوسة، احمد ، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، ج 2،بلا تاريخ.
22. السيد عبد العزيز سالم، مناهج البحث، محمد السيد غلاب الجغرافيون المسلمون ودورهم في تطور الفكر الجغرافي،.
23. الشريعي، احمد ، الدراسة الميدانية أسس وتطبيقات في الجغرافية البشرية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
24. الشلش، علي حسين ، جغرافية أمريكا الشمالية الإقليمية، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1980.
25. شوكة، إبراهيم ، خرائط جغرافيون العرب، مجلة الأستاذ، مطبعة الحكومة، بغداد، 1960.
26. -صفوح خير، الجغرافية موضوعاتها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق، 2000.
27. العاني، محمد جاسم علي شعبان ، الإقليم والتخطيط الإقليمي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
28. عبد خليل فضيل، إبراهيم عبد الجبار المشهداني، الفكر الجغرافي، مطبعة دار الحكمة، الموصل، 1990.
29. عروي، شيماء ، الاسهامات العلمية لعلماء الجغرافية في المشرق الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر،2021.
30. عطيتو، حربي عباس محمود، العلوم عند العرب أصولها وملامحها الحضارية، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.
31. علي حسن موسى، مناخات العالم.
32. عوض، محمد مؤنس ، رحاب الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار العالم العربي
33. غرايبة، خليف مصطفى ، الرحلات الجغرافية في التراث العربي الإسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، قسم العلوم الأساسية جامعة البقاء الطبيعية، المملكة الأردنية الهاشمية.
34. فؤاد زكريا، التفكير العلمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012.
35. القزويني، اثار البلاد واخبار العباد.
36. كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تعريب منير البعلبكي، ط 4، دار العلم، بيروت، 1965.

37. الكيلاني، مضر خليل، الإقليم تعريفه وانواعه، مجلة البصرة، جامعة البصرة، العددان (15-16)، 19882.
38. المالكي، محمد طخيخ ماهود ، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليمية، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2009.
39. محمدين، محمد محمود ، مفهوم الإقليم وأسلوب دراسته عند المقدسي، بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 1984.
40. محمدين، محمد محمود، الجغرافية والجغرافيون بين الزمان والمكان، ط2، دار الخريجين للنشر والتوزيع.
41. محمود، صباح محمد ، دراسات في التراث الجغرافي العربي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981.
42. المسعودي، التنبيه والاشراف بعناية عبد الله إسماعيل الصاوي، طبعة مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
43. المسعودي، التنبيه والاشراف، طبعة ليدن، ج 1، 1893.
44. المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم.
45. موسى، علي حسن ، المناخ في التراث العربي.
46. نصر، محمد سيد ، تطور علم الجغرافيا وفضل العرب فيه، مرآة العلوم الاجتماعية، العدد الاول1961.
47. هارتشون، ريتشارد ، نظرة في طبيعة الجغرافية- ترجمة عبد العزيز ال الشيخ وعيسى موسى الشاعر، دار المريخ، الرياض، 1988.
48. وهيبة، عبد الفتاح ، جغرافية العرب في العصور الوسطى، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، 1960.

Sources:

1. Ibrahim, Issa Ali, Geographical Thought and Geographical Discoveries, Dar Al-Ma'rifa University, Cairo, 2000.
2. Ibn Sina, Associate and Alawite Antiquities.
3. Abu Ayana, Fathi Muhammad, Regional Geography: A Study of Some of Larg Regions in the World, University Knowledge House, Alexandria, 1998, p. 13.
4. Al-Idrisi, Nuzhat al-Mushtaq, C, 1, Oriental Studies Institute Publications, 1970.
5. Adam Meter, Islamic Civilization in the Fourth Century AH, translated by Muhammad bin Hadi, Authorship and Translation Press, 3rd edition, 1957,
6. Al-Istakhri, Masalik al-Mamluk, Berlin Press, Leiden, C, . 1, Alexandria, Library of Knowledge.
7. Andrei, Michael, The Human Geography of Dar al-Islam, Part One, translated by Ibrahim Khoury, Damascus, 1983.

8. Al-Biruni, Kitab al-Tafhim, by the first astrology makers.
9. Al-Habash, Muhammad, Muslims and the Sciences of Civilization, Dar Afnan, Damascus, d.d., ed., undated.
10. Halimi, Abdul Qadir, Muslim Efforts in Geography, Algeria, Al-Asala, Volume 22, 1971.
11. Hamdan, Gamal, The Personality of Egypt: A Study in the Genius of Place, Part One, Dar Al-Hilal, Cairo, (undated).
12. Hamdan, Jamal, This Geography - Mirror of Social Sciences, 1957.
13. Al-Hamawi (Yaqut), Dictionary of Countries, Dari Edition, Beirut, 1955.
14. Al-Hamawi, Yaqut, Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, C. 1, undated.
15. Al-Dazii, Salar Ali Khadr, Studies in Geographical Thought, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad 2020.
16. Defense, Ali Abdullah, The Pioneers of Geography in Islamic Civilization, Al -Tawbah Library, 2nd edition, Saudi Arabia, 1993.
17. Sittah, Ahmed Mahmoud, Regional Geography, Study of the Great Worlds, Arab Renaissance House 1977.
18. Sittah, Mohamed Mahmoud, Regional Geography, 2nd edition, Alumni Office, Riyadh, 1987.
19. Al -Saadi, Abbas Fadel, Arab Geographic until the thirteenth century AH, Dar Al -Kutub and Documentation, Baghdad, 2022.
20. -Sousse, Ahmed, Sharif Al -Idrisi in Arab Geography, C, 1, without history.
21. Sousse, Ahmed, Sharif Al -Idrisi in Arab Geography, C, 2, without history.
22. Mr. Abdul Aziz Salem, research curricula, Muhammad Al -Sayyid Ghallab, the Muslim Geographical, and their role in the development of geographical thought.
23. Al -Sharia, Ahmed, Field Study Foundations and Applications in Human Geography, First Edition, Dar Al -Fikr Al -Arabi, Cairo, 2004.
24. Al -Shalash, Ali Hussein, North American regional geography, Basra University Press, Basra, 1980.
25. Shawka, Ibrahim, Arab Geographic Maps, Professor Magazine, Government Press, Baghdad, 1960.

26. -Safouh Khair, geography, its topics, curricula and goals, Dar Al -Fikr, Damascus,
27. Al-Ani, Muhammad Jassim Ali Shaaban, Territory and Regional Planning, first edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, 2006.
28. Abd Khalil Fadil, Ibrahim Abd al-Jabbar al-Mashhadani, Geographical Thought, Dar al-Hekma Press, Mosul, 1990.
29. Aroui, Shaima, Scientific Contributions of Geographers in the Islamic Levant, Faculty of Humanities and Social Sciences, Guelma University, Algeria, 2021
30. Atito, Harbi Abbas Mahmoud, Sciences among the Arabs, Their Origins and Cultural Features, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut, 1995.
31. Ali Hassan Musa, Climates of the World.
32. Awad, Muhammad Mu'nis, The Expansion of Islamic Civilization in the Middle Ages, Dar Al-Alam Al-Arabi.
33. Gharaibeh, Khalif Mustafa, Geographical Journeys in the Arab-Islamic Heritage in the Fourth and Fifth Centuries AH, Department of Basic Sciences, Natural Survival University, The Hashemite Kingdom of Jordan.
34. Fouad Zakaria, Scientific Thinking, Egyptian General Book Authority, 2012.
35. Al-Qazwini, Antiquities of the Country and News of the People.
36. Karl Brockelmann, History of Islamic Peoples, Arabized by Munir al-Baalbaki, 4th edition, Dar al-Ilm, Beirut, 1965.
37. Al-Kilani, Mudar Khalil, The Region, Its Definition and Types, Basra Journal, University of Basra, Issues (15-16), 19882.
38. Al-Maliki, Muhammad Takhikh Mahood, Medina District, A Study in Regional Geography, College of Arts, University of Basra, 2009.
39. Muhammadin, Muhammad Mahmoud, the concept of the region and the method of studying it according to Al-Maqdisi, Research Papers of the First Islamic Geographical Conference, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1984.
40. Muhammadin, Muhammad Mahmoud, Geography and Geographers between Time and Space, 2nd edition, Dar Al-Gharaei' for Publishing and Distribution.
41. Mahmoud, Sabah Muhammad, Studies in the Arab Geographical Heritage, Al-Rasheed Publishing House, Baghdad, 1981.

42. Al-Masoudi, Al-Tanbih wa Al-Ashraf Carefully Abdullah Ismail Al-Sawy, Al-Muthanna Library Edition, Baghdad, (ed. T.)
43. Al-Masudi, Al-Tanbih wal-Ashraf, Leiden Edition, C. 1, 1893.
44. Al-Maqdisi, the best divisions in knowledge of the regions.
45. Musa, Ali Hassan, Climate in Arab Heritage.
46. Nasr, Muhammad Sayyid, The development of geography and the virtue of the Arabs in it, Mirror of Social Sciences, first issue 1961.
47. Hartshon, Richard, A Look at the Nature of Geography - Translated by Abdul Aziz Al-Sheikh and Issa Musa Al-Shaer, Dar Al-Marreikh, Riyadh, 1988.
48. Wahiba, Abdel Fattah, Geography of the Arabs in the Middle Ages, Egyptian Geographical Society, Cairo, 1960.